

٨١. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واعشهد ان محمدا عبده ورسوله. اظن وصلي الى مذهب اهل السنة والجماعة في نبي القدر. المعنى السابعة - 00:00:00

من خلق الله وادي المسائل المتعلقة بمعنى خلق الله لافعال العبد. نعم. صحيح معنى خلق الله لفعل العبد وتحقيق مذهب اهل السنة والجماعة في ذلك ان الانسان عمله من خير او شريضاف اليه حقيقة. فهو الذي عمل الخير حقيقة وهو الذي عمل الشر - 00:00:21

كلمة حقيقتنا بما فائدتها؟ الرد على الاشعار الذين يقولون انه ينسب اليه الفعل مجازا. نعم. هم يقولون ينسب الفعل للعبد مجازا ليس ليس حقيقة فهو اراد ان يرد عليهم في هذا هذا معنى قوله ان الانسان عمله من خير او شريضاف اليه حقيقة والادلة في هذا القرآن كثيرة - 00:01:05

جدا اكتر من الطرق تحصى ولها ما كسبت. وما رميته اذا رميته فالعمل يضاف الى العبد. نعم. ومع ذلك لا يقال انه خلق الاعلام بل هو عم اه عمله ويضاف اليه لانه اه كسبه وعمله واما الخلق الفعلي او خلق الفعل - 00:01:25

الله هو الذي خلق وبيان ذلك في الفرق بين مذهب اهل السنة في الفرق بين اهل السنة والجماعة وبين مذهب قدرية والمعتزلة. المعتزلة والقدرية يوافقوننا في ان في العبد عمل حقيقة. والفعل ينسب اليه حقيقة. لكن ما الفرق بيننا - 00:01:45 وبينهم نعم. واصيابهم ان العبد كسب العمل وعمل العمل حقيقة. لأن ذلك العمل عن شيئا في فيه من الصفات لا يمكن ان يحدث العمل العمل الا بوجود هاتين الصفتين. الصفة الاولى - 00:02:05

هي القدرة والتامة وصفة ثانية فهي ارادة جازمة. فإذا كان عند ماذا نقول قدرة علم وردية جازمة؟ قدرة تامة حتى نخرج ماذا؟ نخرج القدرة الناقصة. نعم. يعني مثلا اذا كان الشخص عاجزا لا يستطيع ان يتحرك لن يذهب الى الصلاة. نعم قدرته ليست تامة - 00:02:25

الارادة الجازمة فالقدرة التامة عكسها ماذا؟ العجز. العجز. والارادة اللي جاهزین معک سواء ماذا؟ الكسل. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعيذ بالله من العجز والكسل ويقرن بينهما فان العجز عدم القدرة والكسل عدم الارادة. فإذا كانت القدرة كاملة والارادة جازمة - 00:02:45

ووجد الفعل باذن الله تعالى. وجد الفعل باذن الله تعالى. نعم. وقدرته تامة اي ليست بعاجزة وابادته الجازمة اي ليست بمتردد. توجهت بشيء فعمله ويكون الفعل حدث بقدرة عبدي وارادته بقدرتني تامة وبارادته الجازمة والذي تكون قدرته ناقصة لا - 00:03:05 الفعل والذی تكون ارادته متربدة لا يحدث الفعل. لا يحدث يعني ماذا احدث الفعل خلقه او جده خلقه له او جده ليس خلقه عفوا او جده. نعم يحدث نعم شخص لا يستطيع ان يأتي اما لمرض - 00:03:35

او لغير ذلك. فهذا شخص ربما عنده ارادة ولكن ليس عنده قدرة. ولذلك لا يحصل منه الفعل. او او العمل وهو اديان المشي. شخص اخر عنده قدرة تامة. ولكن ليس عنده ارادة البتة. ليس عنده ارادة - 00:04:13

فلا يمكن بقدرة بقدرتني فقط ان يحدث الاتيان. وقد يكون عنده ارادة ولكن عنده تردد لم يجذب على اتيانه. فلا تتحرك جوارحه والله ان ارادته ليست جازمة فازا فعل العبد عند اهل السنة والجماعة لا يمكن ان يحدث الا بقدرة بقدرة تامة. وارادة جازمة وقدرة العبد - 00:04:33

صفة من صفاتي لم يحدث لم يحدس قدرة نفسه باتفاق الناس. وارادته عبدي صفة من صفاته اراده العدل صفة من صفتة. ولا انت الذي اوجدت هذه الصفة فيك؟ ام الله الذي اوجدها فيك؟ كذلك قدرة العبد صفة من صفاته. فالله خلقك وخلق صفاتك. صحيح -

00:05:05

من اجل ذلك كان فعلك مخلوقا لله. نعم. فايجادك للفعل ايجاد التسبب. وايجاد الله للفعل ايجاد خلق. يعني الفعل الواحد له جهتان وسبب ضلال القدرة والجبرية كلا الفرقتين انهم لم يفهموا هذه المسألة. انهم قالوا لا يمكن ان يكون هناك مقدور بين قادرين ولا -

00:05:27

بين فاعليه. لا يمكن اذا كانت الجهة مختلفة. اذا كانت الجهة ماذا؟ مختلفة. مختلفة. وجها العبد يجد تسبب. وجها رب هي جهة خلقه. مفهوم هذا؟ نعم لم يحدس ايراد لم يحدس اراده نفسه اي ان يكون مریدا بنفسه. وانما الله هو الذي خلق فيه القدرة -

00:05:47

والات القدرة وخلق فيه وله اراده مقتضيات النقيديات الارادة واما ما نتج عن خلق الله الامرين فهو مخلوق لله فعل العبد ناتجة عن اراده وقدرة وهم مخلوقان لله يسعد نبات انزل الله عز وجل من السماء ماء فابت به ازواجا من نبات شتى. الماء نزا الارض -

00:06:07

موجودة وسبب الماء فسبب الماء وبسبب الارض خرج النواة. فهل يقال ان النبات خلقه الماء؟ والارض ليس كذلك باتفاق كذلك هل يقال ان الفعل خلقه العبد لو خلقها بارادته وقدرته فليرده القدرة تساوي ماذا -

00:06:41

المثل الماء والتربة الماء والارض نعم لانه نتج من نزول الماء الذي هو مخلوق باتفاق القدرة واهل سنة ونتيجة نتاجة لنزول الماء على الارض التربة. والتربة مخلوق باتفاق اهل السنة والجماعة -

00:07:05

والقدرة والناس جميعا. فازا كان كذلك كان ما ينتج عنهم. وهو نبات مخلوق لانه نتج عن شيئين اجتماع والتربة وما وما نتج عن مخلوقين فهو اذا له نفس الحكم فهمت المثل -

00:07:28

كذلك نقول للمعتزل هذا ايضا من ادلة اهل السنة العقلية على المعتزلة. انكم تتفقون معنا ان صفات العبد القائمة به تنسب اليه حقيقة يعني مثلا الالوان ابيض اسود كبير صغير هذه الصفات تنسب الى العبد حقيقة لا تنسب الى الله عز وجل. وكذلك يلزمكم -

00:07:53

تقول ان ماذا؟ هو خلق ان افعال تنسب اليه. ليه؟ تنسب اليه حقيقة هذا رد على الجبرية. الذين يقولون ان الافعال لا تنسي من العبد حقيقة وكأنتم تتفقون معنا ايتها القدرة ايضا المعتزلة ان الله خلق صفات الانسان. نعم. وكذلك خلق افعاله. نعم -

00:08:13

اذا تبيين ذلك فان اهل السنة والجماعة في تقريرهم لخلق افعال العباد استدلوا بالالية. كما سبق بيانه والله خلقكم تعملون قلنا ما هنا قد تكون مصدرية وقد تكون موصولة والقول بينها موصولة اقرب؟ نعم -

00:08:32

الله خالق كل شيء الله خلقكم وما تعملون. وain الاسداد بهذه القاعدة؟ وهي ان العمل ان عمل العبد لا ينتج الا عن هاتين الصفتين. الارادة والقدرة لهذا فان الله عز وجل اذا لم يعطي العبد القدرة فانه يرفع عنه تكليف. صلوا قائما -

00:08:48

ان لم تستطع فقاعدة وجده قال لهم يا شيخ يرفعه مؤقتا رفعا مؤقتا ليس على الاعمى حرج وعلى الاعرج حرج وعلى المريض حرجا. فاذا لم يعطه اراده فكان مجنونا لا يريده او كان صغيرا ارادته لا تتوجه الى شيء يجزم عن عقله فانه ايضا -

00:09:18

يكون التكليف مرفوعا عنه لان الفعل لا يوجه اليه. الحقيقة اذا ان العبد ابتدى بهذه الصفات التي فيه ابتدى بصفات جسمانية هذه كلها. ومنها صفة القدرة وصفة الارادة فتحصل لك ان ان معنى خلق الافعال العباد والدليل علي هو ما ذكرنا ما اه ذكرنا من الادلة من الغلام -

00:09:48

ومن شدة قوله ان الله صانع كل صانع وصنعته يعني سمع الناس وصنع ايدي ما يصنعونه. ولهذا نقول ان الدليل على خلق افعال العباد واضح من الكتاب والسنة. وain -

00:10:18

قررنا لك من صفات الانسان وما ينتج عن ذلك من الدليل عقلي. ثم بسط كثير في الاستدلال ثم بسط كثير في الاستدلال على هذه

المسألة محله مطولات. المسألة الثانية معنى استطاعة - 00:10:38

وصف الله بها المعتزل لهم ادلة في هذا ان القرآن هي ليست تدليمة شبهاً بفهمها خطأ. مسل قوله تعالى مثلاً ما ترى في خلقك الرحمن من تفاوت ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. قالوا لو ان العبد لو ان الله خلق افعال العباد وفيها الخير وفيها الشر وفيها -

00:10:58

كفر وفي الایمان. لكان هذا من التفاوت والاختلاف. لكان هذا من التفاوت والاختلاف. فانت هذا الدليل فمعنى ذلك ان الله لم يخلق الاخير حتى يكون التفاوت خيراً فكيف ارد على هذا؟ الرد على هذا ان الآية محلها ان الاتقان كما قال الرازى في التفسير والرازى يردى للمعتزلة. ويصح الاستدلال بالادب - 00:11:18

الاشاعرة او الجبرية. فالردد على المعتزلة. لأنهم ينكرون الاشاعرة ينكرون ان المعتزلة قولهم بان العباد يخلقون افعالهم. الرازق في فرض على معتزلة في الاستدلال بهذه الآية. ان التفاوت لا يكون الا في المركبات لا في الاعراض. يعني فعل العبد هذا اعرض صفة. نعم. والتفاوت - 00:11:38

معنى الاختلاف في الاشياء الحسية المركبة كالسموات والارض. يعني ما ترى في خلق الرحمن من نقص. وكذلك استدلوا بمثل قوله تعالى صنع الله الذي كل شيء الذي احسن كل شيء خلقه. ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك. فقالوا الاحسان - 00:11:58
من مخلوقات الله ونفي كونها خلقت بالباطل يدل ان الله لم يخلق الكفر. فنقول هذا باطل. قولكم هذا هو الباطل. لأن خلق الله عز وجل للكفر سير لما يترب عليه من المصالح العظيمة التي لو لم يخلق الكفر ما تربت هذه المصالح على خلقه. كظهور عبودية الجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك - 00:12:15

ولم ادلة عقلية ايضاً يستدلون بها لكن هذه آآاهم واجباتهم النقلية. نعم الثامنة معنى استطاعة الذي وصف الله عزوجل بها بعض المكلفين ونفها عن بعضه فقالت النفي وكانوا لا يستطيعون سمعه. والعبد مستطيع وقال فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا. فالعبد اثبتت له استطاعة - 00:12:35

ونفيت عنه استطاعة. والاستطاعة التي اثبتتها ربنا عزوجل للعبد غير اه للعبد غير غير التي نفها. ما هي الساعة التي اثبتتها؟ وما هي الاستطاعة التي نفها؟ ما هي الاستطاعة التي اثبتتها الله للعباد جميعاً؟ ومن الاستطاعة التي نفها - 00:13:01
ارادة التي نفها التوفيق ام ماذا؟ او التي اثبتتها الاستطاعة التي اثبتتها بتوفيقه. لا. الاستطاعة التي اثبتتها هي سلامة الالات. القدرة على الفعل. القدرة على سلامة. الفعل ها؟ يعني الله عزوجل جعل كل العباد ماذا - 00:13:21
مستطعيين عندهم سلامة الاعضاء سلامة الالات ليتحرروا وليتكلموا وليفعلوا. والا ما كانوا مكلفين وكان عزيزاً ما كان مكلفاً. من الاستطاعة التي اعطتها ليس مجنونا. الاستطاعة التي نفها الله ما كانوا يستطيعون السمع هي استطاعة ماذا - 00:13:43
التوفيق ولله. يا ليس معنى ليس قوله ما كانوا يستطيعون السمع انهم ليس عندهم اذان يسمعون بها وانهم اذان يسمعون بها ولكن الله لم يوفهم للهداية. سبب ضلال الجبرية والقدرة كذلك انهم جعلوا استطاعة واحدة. اهل السنة والجماعة وهذا سيأتي الكلام عليهم بعد ذلك. اهل السنة والجماعة جعلوا الاستطاعة نوعاً. استطاعة. سلامة الاعلان. بها التكليف - 00:14:00

التي هي سلامة الآيات هذه اثبتتها الله لكل المكلفين. واستطاع توفيقه. هي التوفيق والالهام هذه الاصناعات التي نفها الله عن الكفار. وهذا فضل الله يؤتى به من يشاء. نعم والاذاعة التي اثبتتها ربنا للعبد غير الشجاعة التي نفها. وهذه المسألة مسألة الاستطاعة فيها بحث طويل مع القدرة والجبرية معه - 00:14:20

وسيأتي تفسير الكلام عليه ان شاء الله ان شاء الله تعالى في اخر شرح التحاويه. لانه قد تعرض لها التحاوي في اخر هذه العقيدة مغسلة التاسعة والهداية اي ابلاغ ادلال الله - 00:14:41

من اضل وهدايته من هدى من احتجاجات جبلية يقولون اذا قلنا ان الانسان غير مجبور على الضلاله وغير مجبور على الهدي. فما معنى قوله ينزل من يشاء وبهدي من يشاء - 00:15:00

ومعنى قوله ومن يهدي الله فهو مهتدى ومن يهدى الله فهو المهتدى وما معنى قوله ومن يضل الله فلا هادي له. ويذرهم في طغيانه

يعمدون. ونحو ذلك من ايات التي فيها - 00:15:19

الادلال والاهتداء احداثاً لله فوق مشيئته وارادته هذه مسألة ضلتي بعض الناس ومن اجلها ضلت الجبلية والقدريّة وهي مرتبطة في فكيف ظل الجبرية والقدر؟ كيف الجابرية فهموها عدم سلامة الالات. لا الجبرية كيف فهموها؟ فهم الجابرية لاجل الاليات ان الله اجبر الناس على على الهدایة - 00:15:39

على الهدایة وعلى الضلال. تمام؟ المعتزلة كيف فهموها؟ لأن هذه الاليات ترد عليهم. ترد عليهم في ماذا؟ انهم يقولون ان الله لم يخلق افعال العبادة. نعم؟ يقولون ما يرضي الله اي من يسميه الله ضالا. ومن يهد الله من يسميه مهتديا. فالعبد هو الذي اضل نفسه خلق الضلال في نفسه. ثم الله بعد ذلك سماه ضالا. عندما - 00:16:06

القدريّة المعتزلة بهذه الاليات في ان افعال العباد مخلوقة وان الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء يقولون لا معناها من يضل الله اي من يسميه ضالا من يهديه من يسميه مهتديا بعد ان فعل هو الهدى وخلق في نفسه وخلق الضلال في نفسه سماه الله ضالا او سماه مهتديا هذا لا يعرف في اللغة. لا يعرف في اللغة ان اضل - 00:16:26

وهذا بمعنى سماه ضانا وسماه مرتديا. هذا لا يعرف اللغة اصلا. نعم وما فهم اهل السنة؟ هذا ما سيتكلم عنه الان وهي مرتبطة في بيانها بمسألة التوفيق والخزلان. فالله علق فالتفقيق والهدایة والخذلان هو الاطمئنان. وعلق - 00:16:46

الدالة بمشيئته وعلق الهدایة بمشيئته. ونعلم ان ما شاء الله كان وما لم يشاً لم يكن. فما شاء الله خلقه الذي يشاء ان يكون فانه يكون والذي يشاء سبحانه وتعالى الا يكون فانه لا يكون. اذا كان كذلك - 00:17:05

فان الحدوث الهدایة والضلال نتيجة لأشياء لأشياء. لذلك جاء درس التوفيق والخذلان نصوص جاء نفس نفس التوفيق في القرآن في قوله ما ما توفيقي الا بالله؟ ونحو ذلك فالله يوفق من - 00:17:25

ويخذل من يشاء. معنى توقف وخذل وما صلة صلتها ليذل من يشاء ويهدي من يشاء اذا تبين لك معنى التوفيق والخذلان فانه سيتبين لك بوضوح. معنى ان الله عز وجل يذل من يشاء - 00:17:45

ويهدي من يشاء. التوفيق عند اهل السنة والجماعة هو امداد امداد الله عز وجل. العبد وتسديده وتيسير الامر. وبذل الاشياء المعينة عليه المعينة عليه المعين. يعني الله سهل له سبل واسباب الهدایة. سبل واسباب الهدایة. المسجد الاعتراف - 00:18:05

وهذا الذي يسميه ابن القيم في شفاء العليل ماذا يسميه؟ امداد. قلنا هناك ماذا ايجاد واعداد وامداد؟ ايجاد خلق واعداد الفطرة والامداد التوفيق والالهام ولا يكون الا للمؤمنين. نعم. اذا التوفيق فضل لانه اعانته. واما الخزلان - 00:18:35

هو سلب التوفيق وهو سلب الاعانته. فالتفقيق الذي هو اعطاء ومن وكرم وامن خذلان فهو عد وسلب لان العبد اعطاه الله القدرة اعطاه الصفات اعطاه ما يحصل به هدى اعطاه الالات يسر له - 00:18:55

يسره انزل عليه كتب. فبالات التي معه قامت عليه بالجن. بالالات التي معه. بالالات التي معه قامت عليه الحجة. لكن الله ينعم على من من عبادي بالتوفيق ويعينهم ويسددهم ويفتح لهم اسباب التحصيل الخير - 00:19:15

من شاء ذلك. فلا يسدده ولا يعينه ولا يفتح له اسباب الخير. وليتركه ونفسه وهذا معنى انه يخذله انما ما يتركه ليس معنى انه يجره على الكفر عيادة بالله تعالى الله عن هذا - 00:19:44

يتترك توفيقه وترك التوفيق عدل. والتوفيق فضل والله لا يسأل عما يفعل. اذا ليقال لماذا وفق هذا وضل هذا؟ اخيرة نيتها الى السؤال هو فضل وهذا يعني الرجل الذي لم اعطي له التوفيق - 00:20:04

نعلم الله فيهم خيرا لاسمعوا ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. فيقليل كما ذكر ابن القيم في الفعل في المنازرة بين السنّي والقدري يجعل له فيه خير. فنقول هذا يكفي فيه قوله تعالى ليسأل عما يفعل وهم يسألون. وعدم المحضر ليس بشيء حتى يقال لماذا لم يفعل - 00:20:23

لان عدم الخير عدم والعدل المحضر ليس بالشيء حتى يقال ان لماذا لم يفعل؟ نعم. عدو المحدث بشيء. يعني الان عدم فعل الشيء وعدم المحضر يعني عدم خالص. عدم محضر يعني يبقى ده عدم خالص. عدم فعل الشيء. لا يسأل الشخص اللي بقى اعطيك

مثال. يعني مثلا هل انت تدام لماذا - 00:20:43

انت اعطيت فقيرا معينا. انت تمشي في الشارع والا للمثل الاعلى. وامامك مائة فقير يسألون الناس المال. لو اعطيت واحدا منهم هل من حق الناس ان يقول لماذا الاخرين ام يقول انت رجل كريم تفضلت واعطيت هذا الرجل. هذا مثل جميل يبين المسألة. يعني انت عندما تقابل فقراء في الطريق فاختار ثواب - 00:21:09

يعني اعجبك شكله وقلت ان هذا الرجل يبدو انه متغفف. وانه اكثر احتياجا من الباقيين. فاعطيت هذا الرجل اعطاؤك فضل الابعاد افضل. لا يستطيع الناس بعد ذلك ان يسألوك. ولا يجرؤ واحد من الفقراء ان يسألك. لماذا اعطيت هذا لم تعطنا؟ اذا كان هذا في حق البشر الذين لا - 00:21:29

عواقب الامور. امين. ولا يعلمون حقائقها. بل يحكمون بالظاهر الذي يبدو لهم. مع ان الظاهر الذي يبدو لهم هذا قد يكون خطأ. فكيف بالعليم الخبير سبحانه وتعالى ولا يعيده ان يتركوا العبد شأنه ونفسه. ومعلوم ان العبد عنده الات يحصل بها الاشياء. لكن هناك اشياء ليست بيد - 00:21:48

هناك الاشياء لا يمكن له ان يحصلها. فهو بيد الله وتعالى لانه لان الانسان مرتبدة وقدرة مرتبطة قدره باشياء باشياء كسيرة من من الاسباب التي تفتح له باب الخير له - 00:22:14

ان الانسان مرتبط قدر الانسان يعني مرتبط باشياء كثيرة من الاسباب التي تفتح له باب الخير يعني ما ما يقع من قدر الله في الكون لابد له من وجود اسباب كثيرة. تعينه في حدوث هذا الشيء. مثلا في الامور الكونية الشفاء - 00:22:41
له اسباب كثيرة اخذ الدواء النافع والذهب الى الطبيب المال وان يكون آآ جسده مناسبة لهذا كل هذه الاسباب لابد ان تجتمع ليتحقق كذلك الهدایة لها اسباب كثيرة. وجود الرفقة الصالحة. وجود من يعلم. آآ ان يكون مبتعدا عن الفتنة. ان يلجم ابوبين صالحين. فاذا يسر الله لها - 00:23:01

الاسباب فقد اراد هدايته. نعم ان يكون ذا اصحاب او ان ييسر له اصحاب يعينه على خيره. مسل الا يكون في تبعه هذه موانع الان. هو يتكلم عن ماذ؟ ان ما يقدر الله لك من هداية لابد ان يكون له اسباب - 00:23:22
توجد موانع ها؟ تنتفي تنتفي. الامام التي توجد كما قلت ابوبين صالحين. رجل يعلمه اصحاب يدعونه الى الخير. طيب موانع تنتهي الا يكون في خلقه شهوة او كبر - 00:23:47

مسل ان يكون في طبع الخلق نزيد شهوة. اخلاقها كاد خلق فيه كبر. او اما شهوة كبر من كبار القلوب او من كبار البدن. هذه الاشياء الموجودة في خارجة عن اختياري وتصرفني. ها؟ الله عز وجل قد يفطر بعض الناس على بعض الاخلاق الرديئة. طب قوله خارجة عن اختياره وتصرفه. هل معنى ذلك - 00:24:03

انه لا يستطيع ان يغيرها؟ لا يستطيع انما الصبر بالتصبر والعلم بالتعلم والحلم بالتحلم. يستطيع الانسان ان يغير طباعه السيئة التي خلق عليها هناك بعض الناس دبروا على طباع حسنة. كحدث الاشجع عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله الحلم والاناة. فقال اجرت عليهم؟ قال نعم جبت عليهم يعني خلقهم - 00:24:23

الله وهكذا. بعض الناس يسأل عنده هاتين خصلتين. لكن يستطيع ان يحصنه بالتدريب ومحاجدة النفس. نعم. والا لما كان هناك فعلا لحرمي الكبار. تحريم الكبار يخاطب به كل الناس. هل معنى ذلك ان الذي خلق عنده صفة الكبار هذه؟ وعنده الاسباب التي يتکبر بها من المال او الصحة او الجمال - 00:24:43

والقوة هل معنى ذلك انه ليس مخاطبا بهذا الخطاب الذي فيه تحريم الكبار؟ الجواب لا هو مخاطب. ولكن عليه ان يجاهد نفسه لمقاومة هذه الرديئة نعم الله يوقف بعض العباد بمعنى يعينهم وييسر لهم ويعينها على الامر الذي يريدونه. اذا فتح باب خير - 00:25:03

واراده ويحسن العبد انه اعين اه اعين على ذلك. وهذا موجود في كثير من الامور. الشخص مثلا خير الله عليه بعض الطاعات وغيره من في نفس سنه وفي نفس حاله الصحية لا يستطيع ان يفعل هذه الطاعة. شخص يسهل له عليه الصيام. ان يصوم يوم -

ولا يتعب. والآخر لا يستطيع. واحد يستطيع ان يقوم الليل والآخر لا يستطيع. اذا لابد ان هناك تيسير من الله لهذا العبد. نعم. اذا فعل امر ما من الخير يسر الله له اسبابا تعينه. فانفتح له طريق الخير والآخر لا يحصل له - 00:25:47

تحضره شياطين وتغلبه على مراده. شياطين الانس والجن. ويطيئها لانه لم يزوج بوقاية او بتوفيقه تمنعه من ذلك. واحيانا بعض الناس نعم هو يشرب خمر احيانا ويقول يجعل يفعل هذا الذنب ثم يتقوى يذهب الى ما شئت ويصل ويتصدق - 00:26:07

يأتي اعمال على خير كثير يعني. هل هذا يعني بأنه قبل منه مسل توبة او كيف لا مناسب البحيري يعني قد الله عز وجل لا يمنعه من ليس كل من فعل كبيرة من الكبائر يمنع من فعل الخير. نعم بل قد يفعل - 00:26:41

موعدنا وحسنات من امثال الجبال. وهذه الكبيرة لم تبطل هذه الحسنات. لأن الابطال والصحيح من اقوال اهل العلم ان حبوب حبوب كلي وحبوب الجزئية. قد يكون حبوب حبوب جزئي وانا مذهب شيخ الاسلام. قد تحبط بعض الاعمال. وهذا الرجل كبيرته ابيه يقابلة حسنات - 00:27:01

الجبال فالله عز وجل لم يحبط حسنات هذه ولم يمنعه التوفيق. لأنهم حسنات اخرى عظيمة. احيانا احتفال مسلا قبل ان يفعل هذا الذنب كسان لازم اقول كسان بعد ما فعل ممكن ابن القيم تكلم في هذه المسألة في منزلة التوبة. قال وقد اختلف - 00:27:21

هل الانسان بعد التوبة من الذنب يكون افضل مما كان افضل حالة ما كان قبل الذنب ام لا؟ فقال هذا فيه تفصيل. في بعض الناس افضل حالا مما كان قبل ذلك. وبعضهم يعود كما كان وبعضهم يعود افضل الا يعود اقل حالا. هذا حسب آآ توبته. فلو كانت التوبة دائما تجعل - 00:27:41

الذنب امام عينيه وتحته على الاكتار من الصالحات. خوف الذنب الذي فعله فقد اصبح افضل حالا. فهمت؟ لو لم التوبة كذلك. سيكون من من لم يفعل الذنب افضل منه. لانه في وقت اشتغاله بالذنب كان الآخر مشتغلا بطاعة. والآن فكرت يعني - 00:28:01

ليس الذنب واذا قال الامام قليلا لا ولكن الذنب اذا عقبته توبة بالتوبة هذه افضل من افضل من الاعمال التوبة من افضل الاعمال تمحو الذنب ويبقى له ثواب التوبة. يعني التوبة فيها شيئا. اول شيء محو الذنب. محو الذنب. والشيء الثاني انها نفسه عبادة - 00:28:21

يثاب عليها. نعم. فازا صار عندها ان مسألة اجلال الله من يشاء هو بخذلان الله العباد وان هداية الله من يشاء بتوفيق الله. بعض العبادة اعن هذا وترك ذاك. ونفسه - 00:28:41

وترک هذا ونفسه وترک ذاك ونفسه. يعني ماذا تركها نفسه؟ هذا معنى قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تكلي الى نفسي طرفة عين. لا تترکني لنفسي طرفة عين فانك تركت لنفسي هلكت وعصيت. نعم - 00:29:05

تعال هذا هو بمشيئة الله يدلله يضلله اي يسلب يسلب عنه التوفيق فيخذله وينتج من ذلك ان الله سلب عنه اعانته وتسديده واسباب الخير وسلب عنه غلق ابواب الشر من الكفر وما دونه - 00:29:18

ويكون ضالا وضلاله هو بفعل نفسه لانه وكل الى نفسه ولان الله لم يمن عليه بمزيد التوفيق واذا مسألة الدلال في كلام اهل السنة والجماعة عدل. ومسألة الهدایة فضل. ولهذا اعظم الفضل ونعم - 00:29:47

والاحسان نعمة التوفيق. والذي هو في الحقيقة نعمة الهدایة. فنقول ان ربنا من على عبادي المؤمنين ووفقا لهم وسددتهم وهيأ لهم الاسباب التي توسلهم الى الخير وحبب لهم العمل وحبب لهم الجهاد وحبب او حبب لهم الحكمة - 00:30:11

وحبب لهم الامر. حبب لهم الامر والنهي وحبب لهم اهل الخير وحبب لهم الكتاب الى اخره. وهذا التوفيق درجات وفي بداية يكون فتحوا باب وبعض الناس وبعض الناس نفسه فيها خبث - 00:30:37

اذا انفتح له باب التوفيق نازعته للشر نفسه. فيكون بين هزا وهازرا وآخر نفسه فيها خير. فمن الخير الذي معه انه ينتقل من توفيق الى توفيق اعظم منه. حتى بسبب عمله ان الله عز وجل ينعم عليه بالتوفيق زائدا - 00:31:02

ثم بتوفيق سعيد مثل ما جاء في حديث صحيح الذي رواه البخاري وان تغرب الى عبدي بشيء احب فتقرب الي عبدي بشيء عبدي

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه ومات من - 00:31:27

ما افترضته عليه. امما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقارب الي الي بالتوافق حتى احبه. فإذا احب فاذا احبابي كنت سمعه الذي 00:31:47 يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطها ورجله التي يمشي بها -

هذا كله توفيق اي مزيد مزيد اعانته في هذه الجوارح. والجوارح هذه هي التي عليها والعبد يحاسب على ما صنعت جوارحه اذا 00:32:12 فحقيقة اذال الله عز وجل من شاء ليست جبرا -

وهداية الله لمن شاء ليست جبرا. وانما العبد خطوب بالتكليف وعنده الالام. ولو كانت جبرا يا سادة بعثة الرسل وبئس الرسل وانزال 00:32:35 الكتب والامر والنهي والجهاد لكان كل ذلك عبنا والله منزل -

عن العوز لأن العوز هو سلب الحكم. وهو التشر والله والله عز وجل اشر ليس اليه لا في ذاتي ولا في افعاله ولا في صفاته قال 00:32:57 سبحانه لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدن ان كنا فاعلين. بل نقذف بالحق على الباطل -

فاذا هو راء فاذا هو زاهد فالله منزل عن العبث. فكيف يدل جبرا ويسلب عبدا اختيار بالمرة. ثم يحاسبه وينزل عليه الكتب ويرسل 00:33:25 الرسل ويأمر بالتكليف ويكون كالغريق الذي القى في اليم. وقيل له اياك ان تبتل بالماء. وهذا والعياذ -

هو حقيقة قول الجبرية الذي قال قائله اختيار العبد اختيار بالمرة هذه الكبيرة. يسلم العبد باختياره دائمًا هذا ليس من الحكم. ان 00:33:57 الله يسلب العبد اختياره. هذا عبث. والله منه عن العبث. بالمرة يعني انت دائمًا. مطلقا -

ابدا قال قائلهم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تفتت بالماء. هذا قول لازم قول الجبرية فهمت البيت وهذا ينزل عنه الحكيم الخبير. فمن 00:34:21 عرف صفاته عرف صفات الله وعلم -

حكمته فان القول بالجبر في عقيدة الامر بتاتن للتكليف او رجوع الى افعال الله لانها لعب لا حكمة فيها ولا توافق غایيات معهولة. والله 00:34:48 منزل عن ذلك. المسألة العاشرة في اثبات الاسباب -

افعال الله معللة. وان الله يفعل الفعل لعلة. ويأمر بالامر الى علته. وهذه العلة حكمة هي حكمته لايجاد ذلك الشيء. وهذا فيه وهذا في 00:35:08 الامور الكونية وهي الام. وفي الامور -

شرعية وما احدثه الله في ملوكه امر فحدث فحدث فله حكمة من ايجاد وما امر به في شرعيه من الاحكام تشريعية او نهى عنه فهو 00:35:28 لعلة فهو يأمر في الشر بما -

مصلحة او تامة وينهى في شرعيه عم مفسدته التامة او راجحة. يعني ما امر الله عز يكون فيه مفسدة اما ان يكون فيه مصلحة تامة 00:35:48 يعني ليس فيه اي ضرر اي ضرر. واما ان يكون فيه ضرر ولكن المصلحة فيه اعذر مثل الخمر مثلا -

واثمها اكبر من نفعهما. نعم فاذا اهل السنة والجماعة يثبتون التعليل في افعال الله. وان افعال الله الكونية واوامرها الكونية كلها 00:36:08 مرتبطة بحكمة عظيمة. كما قال حكمة باللغة فما تغنى النذر. اذا تبين ذلك في القرآن -

اثبات افعال الله معللة. وتنزيه الله عن ان يفعل الفعل لا عذنان لعلته. كما قال لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من من لدنا ان كنا فاعلين. 00:36:33 ولنقذف بالحق على البادل فيعبر -

نعم وقال ايضا في السماوات والارض ما خلقناهما الا الحق وفي اية وفي اية سورة الحج ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الواجب وان الله هو - 00:36:53

غنى الكبير وفي اشياء شرعية الاوامر والنواهي الادلة على التعليل كثيرة جدا جدا المقصود من هذا ان الله اذا كانت افعاله معللة 00:37:13 فافعاله لم يفعلها في مخلوقاته دون وسائل. وجعل الله عز وجل ميزان الفعل الى نهايته منوطا باسبابه -

كل سبب يحدث مسببا. ولهذا قال اهل السنة لاثبات التعليل والاسباب في افعال الله. اما اهل البدع من الجبلية وغيرهم وانه يكفيون 00:37:43 العدد وبالتالي ينفيون الاسباب. ولذلك يقال لجبرية الاشاعرة ونحوهم يقال لهم -

من اسباب وهم في الحقيقة وفاة التعليم. يقولون افعال الله عز وجل غير معللة والسبب عندهم لا ينتج مسببا. ولكن يحدث مسبب 00:38:10 عن السبب عند التقاء. تفهم التقاء يعني التقاء محض ليس فيه سببية -

صفة الله وقدر وجود الخلق هذا عند خلق هذا ولا علاقة بين هذا وهذا. العلاقة السلبية بين هذا وهذا. قدر خلق النبات عند نزول الماء والتقائه مع التراب ليس الماء والتراب سببان - 00:38:29

لخلق النبات. وهذا امر يعني مخالف للمعقول. لم يكن سببان يعني لماذا يجمعون؟ السؤال لماذا لماذا جعل الله عزوجل هذا عند هذا يقولون بالالتقاء لانه هذا واقع بالفعل انه بدون نزول الماء ووجود التراب لا يغلق النبات. فيقول ان هذا هذا التقاء ليس سببا - 00:38:43

انهم يقولون لو اثبتتنا الاسباب لكان الله عزوجل محتاجا الى هذه الاسباب. فنقول الله هو الذي خلقها فكيف يكون محتاجا لها؟ الحمد لله. وكانت هذه الاذان هي الخالقة فنقول هي ليست خالقة لأن الاسباب - 00:39:07

لا تعمل الا بعد وجود الشروط وانفاء الموانع كما قدمنا. فقد ينزل الماء ولا يخرج النبات لوجود مانع من الموانع. الله عزوجل لم يمنع هذا المانع. بل او انتقاء شرط من الشروط. هزا نوع من نشر الحكمه. نعم نفي الاسباب ولا في الحكمه ولا في مذهب الجابرية والاشاعات - 00:39:20

اذا تبين ذلك فعقلات السبب في ان الله يخلق شيئا ويأمر بشيء امرا كونيا. ويكون ذلك سبب لاشياء كثيرة. ومسلا انزال مطر من السماء من السماء. الله عزوجل امر بانزاله ولله عزوجل في انزاله حكمه. وامر سبحانه وتعالى - 00:39:40

ينزل على الارض مرتبطة نعم مرتبطة بعلة. لأن الارض حياتها بالماء. وايضا انزال المطر على الارض المعينة مرتبطة بعلتي. والله يعلمها كما قال سبحانه وتعالى في بعض حكمته من كل مثل فابي اكثر الناس الا كافور. كافور - 00:40:00

الماء ينتج عن شيء اخر. الماء الماء سبب. والله سبحانه وتعالى بين انه انبت النبات بالماء. قال وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا. فانبتنا به حدائق ذات بهجة عمنتنا به جنات وحب الحصيد. اذا صار كلمة هذه تدل على ان الارجح ان اخراج - 00:40:30

بالماء وان الماء بسبب سار الافراج اي الماء انتج الارجح امااما غير اهل السنة فماذا يقولون عند التقاء الماء بالارض حسن النبات. يفسرون حرف البي بكلمة عند اذا انتم هندية ولذلك ينفون السبب يقولون الماء لم ينجب الا على على الوجاز عقلي كما تقول - 00:40:58

اثبتن الماء البطلة والمنبت هو الله. لذلك يذكرون هذه القاعدة التي كتب العقاد في كتاب البلاغة. يسمونها مجاز عقلي انبت الربيع البطل ونحو ذلك. ربيع المطر وهذا من دخول اه فكر المتكلمين الجبرية والاشاعرة ومعتزلة كذلك في اللغة - 00:41:32

وفي الاصول لأن العلوم تتدخل في الحقيقة هم اثروا تأثيرات كبيرة جدا فيسائر العلوم مساء اللؤلؤ هنا مسألة المجاز العقلي هذه. يقول هذا المجاز العقلي انهم ينفون ان المطر سبب. نعم. نبات النبات - 00:42:05

واذا نقول ان الله عزوجل من حكمته انه خلق الاشياء وجعلها اسباب لاشياء خلق ماء الرجل وجعله سببا امر المرأة خلق اللباس وجعله سببا للدفن ولقد خلق سراويلك وخلق الاشياء لعلتي. وهكذا فما من شيء تراه الا وله حكمه. حتى مغذيات من - 00:42:28 المؤذيات من الهواء. الهواء من الحشرات التي تؤذي المخلوقات التي تؤذي يعني بالنسبة لنا ولكن هناك منه النفع يا شيخ؟ لا. ولك حكمه لخلقها. لأن الله لا شرًا محضا. لي خلقوا شرًا خالصًا. قد يخلق شرًا ولكن هذا شر في إيمانه. يترب عليه خير. نقول ان في هو ان في حكمه نعرفه نحن؟ لا وهناك - 00:42:58

يا ترى الثعبان؟ الا ترى لم يستخرجون الان من الثعبان بعض الادوية من سمه؟ بعض الادوية ما تتأثر منه وتظن انه لا حكمه فيه. فان فيه حكمه باللغة لله. وتقدست اسماؤه. هذا كله - 00:43:29

اسباب والاسباب تحدث المسببات. نعم. وهذه المقاييس اطال الكلام فيه في كتابه الشفاء العليل. في كتابه شفاء العليل يا شيخ خلق الله في أجسامنا شيئا وامر المسألة اخر الشوارب يعني - 00:43:48

كان يسده يقول هو كان يسدد له يستدل يقول اللحية ما خلق الله عينا. وسئل اذا اذا ما خلق الله عبوسا لا سم يقول اذا نقول الشراب هو خلق عبينا عينا او لم يخلقها الا - 00:44:06

لابد ان نعلم ان عدم العلم بالحكمة لا يعني عدمه. عدم العلم بالشيء لا يعني علمه. لابد ان نقرر هذا. فاذا قررت ان الله عدل

حكيم وحكمته ظاهرة في كل مخلوقاته لابد ان تسلم له فيما لم تظهر لك فيه الحكمة. والحكمة قد تكون ابتلاء مكلفين بازالة

الشوارب - 00:44:26

ابتلاء المكلف ان الله امرك بماذا؟ بحث الشارب. لو لم يخلق لك شاربا ما كان هناك امر يتعلق به. فكونه امرك هذه حكمة. حتى تمتد امتنالك بحقه حكمة. ها؟ واضح هذا؟ كأله خلقي للوزع مثلا. الوزع يعني في الوزع. نعم. الوزع - 00:44:46

وجعل في قتلي في الضربة الاولى مائة حسنة. ما الحكمة من خلقهم؟ انه امرك بقتله؟ تكليف. نعم؟ هذا ولم تكن الا نجمة لكتفت. فعدم علمك بالحكمة لا يعني عدمها. عدم علمك بالحكمة. ليس عدم. لا يعني عدم الحكمة. نعم. ولذلك ياشيخ الاسلام ده كلام جيد - 00:45:06

الفتاوى في هذه المسألة وهي مسألة رد متشابه للمحكم. رد المتشابه. الى المحكم فالله عز وجل اذا علمنا حكمته في بعض الجزئيات ذلك في عدم علمنا بحكمته في بعض اخرى. في بعض الجزئيات الاخرى. نعم. وهذا معنى قوله تعالى - 00:45:26

بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. معنى كذاب وبما لم يحيطوا بعلمه. يعني انكر ما لم يعلمه نعم يقال عن كل من انكر امرا آآ ونفي فيه الحكمة لله عز وجل في خلقه يقال له هذه الاية. بل - 00:45:46

بما لم يحيط بعلمي ولم يأتيني تأويله. اذا حقيقة قول نفاة الاسباب ان سببا يحدث مسببة عند انتقاء لكنه لا ينتجه بالاقتداء. لا ينتجه بما جعل الله فيه من التأثير - 00:46:06

يمثلون لذلك بالسكين التي يحملها الحامل لقطع الخبز. يقولون هذه السكين لما امرها الحامل على الخبز قطعت الخبز. وان في الواقع اسكيين ما قطعت الخبز. عندهم حسب ما يقررونها والعياذ بالله وليقولوا ان الذي قطع في الواقع هو الحامل الذي حمل السكين. لكن صارت هذه لاما - 00:46:26

يتقتل سكينه لما يلتقط بسكينه بالخبز بقطر عنه لاجل ان الحامل امرها. يقولون لما التقى الرجل بالمرأة وجاب وجامع الرجل المرأة اذن الله بالحمل سواء حملت سوء بماء او بويل ماء. الماء عنده حسنا الحمد لله به - 00:46:56

عندما نزل الماء على الارض نبتت النباتات. ولكن ما حدث ابدا في حياته. ولذلك قوله ماذا مخالفة المعقول؟ قوله هذا واذا عندهم عنديه وهؤلاء الوفات والاسباب وكثير من التفاسير مشهورة ياشيخ من نوع - 00:47:24

مملوءة؟ لا كلا جلالين مثلا كما مضى معنا في تفسير جلالين لم تذكر كثيرا من المواقع التي في القول بنفي الاسباب بهذا في مسائل القدر. وانا قد اردت لمزيد من هذه التفاسير - 00:47:50

لتنتبه للتفسيرات خالفة في تأويله لكن المسائل القدر اهم. مسائل القدر في تفاسير اهم. لا لانها اعظم من وسائل الصفات. ولكن التأويل اي المخالف خالف في تأويله لكن المسائل القدر اهم. مسائل القدر في تفاسير اهم. لا لانها اعظم من وسائل الصفات. ولكن لاجل - 00:48:09

على الناس وهي خفية يعني تأويل الاشعة في تفاسيرهم مسألة القاضي الخفي تخفي على كثير من الناس ايات الدلال الهدافية ايات الاسباب ايات افعال الله. كلها تجد في اكل تفاسير فيها خلت - 00:48:39

مدخلة وثبت وخروج عن طريقة اهل السنة والجماعة رفع الله مراتبهم خلط وخط خلط يعني تخليط بين الحق والباطل وخط يعني خطأ والسنة الحادية عشر تصلي ثم تكون ان شاء الله - 00:49:04

الحادية عشر انواع التقدير. التقدير ذكرنا انه اربع مراتب ومنها مرتبة الكتابة ومرتبة الكتابة. جاء في حديث انها تقدير. كما في قوله قدر الله المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. قدر يعني كتبك ولهذا نقول مراتب الكتابة الله عز وجل - 00:49:32

كتابه بالاشياء للأشياء لها خمس احوال. اولها وهي اقدمها واعظمها كتابة الله عز وجل مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كتبها في لوح المحفوظ هذه هي كتابة التي كانت قبل الخلق - 00:49:57

وهذه الكتابة لا تتبدل او تتبدل ولا تتغير رفعت الاقلام وجفت الصحف يجد العبد ما هو مكتوب في لوح المحفوظ من خير او شر.

وهذه مرة منها جمل تدل عليها - 00:50:24

بدأ يمحو الله ما يشاء يثبت عنده ام الكتاب. ام الكتاب هو اللوح المحفوظ لا يغير فيه ولا يبدل. نعم بعض التفصيل لها اسامي الكتابة لمقادير الخلق من حيث شقاوة. والسعادة تعني بالخلق خاصة - 00:50:43

المكلفين وهذه هي التي تأتي فيها احاديث الميثاق. وان الله عز وجل استخرج ذرية ادم من سلبه ونشره امام امامه كهيئة الذر. واخذ عليه الا يشركوا بي شيئاً. سبحانه وتعالى وقبض - 00:51:00

الى الجنة وقبضة الى النار. وكتب اهل الجنة كتب اهل الجنة وكتب اهل النار ونحو ذلك مما جاء في سنة من بيان ذلك هزا تقدير بعد الاول وهو قبل ان يخلق جنس المكلفين اي من من الانسان لما خلق الله عز وجل - 00:51:20

ادي من حصل ذلك. الله ادم حصل ذلك. وتكلمنا قبل ذلك عن ايات الميثاق. وذكرنا فيها قولين لاجل العلم. تذكراهما؟ الشيخ يرجح ماذا هذا ميثاق هذا ميثاق اه حقيقي ميثاق فطرة كان مذهب شيخ الاسلام وجمهور اهل العلم انهم ميثاق حقيقي حقيقي اشهاد. نعم - 00:51:44

حصد هذا التقدير العام له. الثاني تقدير العمر وهو الذي يكون والانسان في بطن امه. فان النطفة اذا صارت الرحمة وبلغت اثنتين واربعين ليلة اتها ملك فامرها الله بكتاب رزقه واجله - 00:52:05

او سعيد. وهذه ايضا جاءت في حديث ابن مسعود رضي الله عنه المشهور الذي فيه ان الملك يأتي بعد اربعين واربعين اي بعد عشرين ومئة. ويأتي ويكتب ويكتب رزق الانسان. اما يا شيخ - 00:52:27

يأخذ ماء الرجل ويقول حي او ميت ان ثبت على مؤشر على كتاب الاربعين شرح وعلمه واجله وشقى او سعيد يؤمر بكتاب هذه الكلمات لكسب هذه الكلمات الرابع. فهذه كتابة عمرية وهذا كتابة عمرية هي تفسير لما في اللوح - 00:52:47
المحفوظ لأن ما في نوع محفوظ شاملا لكل مخلوقات. وهذا متعلق بهذا المخلوق المعين وحدة لهذا قال العلماء ان هذا الكتاب تفصيل ذاك للجميع. وهذا للانسان المعين بخصوص المعين فاذا كان حسنات وما زال يكتب هل يجد كتاب يغلق او ما يزال يفلح؟ قال تعالى - 00:53:17

سلفتو ما قدموا واثارهم هذا دليل على ماذا؟ على ان الصدقة الجارية تكتب. وان العمل الجاري يكتب للعبد ما قدموا اي ما عملوا في حياتهم واثارهم. وكل شيء احصيناه في امام مبين. معنى ذلك الامام المبين هو الكتاب المبين. قوله تعالى وكل شيء احصيناه في ايمان مبين يشمل ماذا؟ يشمل - 00:53:47

الذي قدمه والذي بقي بعد موته. فصحفته لم تغلق. صحيفته لم تغلق. يعني مثلا اهل العلم الذين يقرأوا كلامه الطحاوي هذا. صح حتى الان. نحسبه كذلك يعني اجره يبقى الى ما شاء الله. نعم. قالوا تفسير ويصح التخصيص - 00:54:07

الرابعة الكتاب الثانوية وهي التي تكون في ليلة القدر. قال عز وجل حا ميم والكتاب المبين انا في ليلة مباركة انا كنا منظرين فيها يفلق فيها يفلق كل امر حكيم. ليلة القدر تكتب - 00:54:27

مقادير منك. من سنتي الى سنة ما معنى ذلك؟ معناه ان الله يوحى الى الملائكة ان يكتبوا اشياء مما في لوح محفوظ. فتكون بايديهم مما سيحصل للناس. يعني ينسخون من الفلاح المحفوظ. هذا هذا - 00:54:47

المفسرون قالوا هذا معنى قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. معنى استنسخ يعني نقل ما في اللوح المحفوظ الى الصحف التي في ايديينا. اذا الله يكرر ما بكتابه ما في الوحي المحفوظ. الى الصحف يقرأ - 00:55:07

عليهم بنفسك صح؟ يعني الملائكة يأذن لهم بمعرفة هذا. نعم الخامسة التقدير الاخير هو التقدير يومي. واستدل له اهل العلم بقول كل يوم هو في شأن اذا تبيّنت هذه المراتب - 00:55:24

فانه قد ثبت في سنة ان الله عز وجل يزيد في العمر وينسأ في اثره ينشأ في اثره يؤخر يعني نفس المعنى يطيل في العمر ينسى في الاثر بنفس المعنى. ويمشد في رزقه في الرزق نعم - 00:55:41

وقال صلى الله عليه وسلم من احب ان يقصد له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه نيته يعني بأنه يريد ان حياته يعني لا

بأس وهذه مسألة فيها خلاف بين اهل العلم ممن فصل فيها تفصيلاً جيداً للشيخ الجبرين في كتاب تسهيل العقيدة - 00:56:00
وكان يرد على الذين يقولون بان من اراد بشيء بعمله شيء من الدنيا ينقص اجره. لأن هناك بعض اهل العلم قالوا بهذا واستنبطوا هذا من حديث مسلم ان النبي عليه الصلاة - 00:56:21

قال ما من غازية تغزو فتغنمن لا تعجلوا. ثلثي اجرهم في الدنيا. يعني الانسان لو غزا وخذ الغنيمة يأخذ ثلث اجره في الدنيا. فقالوا يقاس على ذلك غيره من الطاعات ان حصل على منفعة دنيوية ينقص فيها ماذا اجره؟ بعض اهل العلم قالوا لا هذا خاص بالغنيمة فقط. لأن الشريعة رتب منفعة - 00:56:32

دنوية على كثير من الاعمال الصالحة. ولو كان قصد هذه الاعمال الصالحة ينقص الاجر ما رتب الشريعة؟ هذه المنفعة على هذه الاعمال. فقلت استغفروا ربكم لو كان غفاراً يرسل السماء. هذه منفعة دنيوية. من احب ان يبسط له في في رزقه وان ينسى له في اثره فليصل رحمه. تابعوا بين الحج والعمرة فلم يكفيني الفضل - 00:56:53

والذنوب كمان في الكيلو خبث الحديد في الحج ينفي الفقر. فقصد هذه المنافع اذا كان تابعاً لازهراً انه لا ينقص الاجر. لازهراً انه والا لم تقلت الشريعة هذه الف وان كان بعض اهل العلم قالوا بان ينقص الاجر قياساً على ماذا - 00:57:13

على مسألة الغنيمة هذى. نعم ان يكون هو هنا التابع ليس وسيم بالضبط. نعم للتغير والاثر العمر يتغير نعم وقال ايضاً في الحديث الاخر ان العبد ليحرم الرزق بالذنب فمعنى فيه حرمان لبعض الرزق وهذا معنى قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت ما وعيته ام الكتاب - 00:57:29

فنزل اهل العلم في ذلك فقالوا ان المراتب ثلاثة. الاول لا تتغير. وهي مرتبة ماذا المرتبة الاولى العلم السابق القديم في اللوح المحفوظ. والمرتبة الثانية عندما خلق الله ادم وموسى على ظهره ولا الى الجنة ولا الى النار. والمرتبة الثالثة التقدير - 00:57:57

العمري عندما يرسل الله الملك يأمر بكتاب اربع كلمات. نعم تتبدل ويعين بالاولى. يعينون بالاولى المرتبة الاولى يعني السابعة القديم الذي في لون محفوظ. هؤلاء الى الجنة وهؤلاء الى النار. كذلك كتب الملك - 00:58:17
الكلمات الاربع لهذا جاء في اخر الحديث مؤكدة على انها لا تتغير ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. فيسبق عليه كتابه فيعمل بعمل اهل النار - 00:58:46

وان احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع. ويسبق عليه كتابه وي العمل اهل الجنة فيدخلها وما الذي يتغير ويتبديل ويحدث في المحض فيه المحو والاثبات والزيادة ويؤثر فيه دعاء - 00:59:04
وتأثير فيه الاعمال الصالحة وهو التقدير سنوي. اذا الحديث تغير بقدر في سنة وازاحة ده سبب يعني الله كتب في الوحش المعروف ان فلان هذا اجله خمسين سنة. وسيزيد الى ستين بسبب صلته لرحمه. فهذا سبب مكتوب في الوحي المحفوظ. نعم - 00:59:27
والتقدير وفي في التقدير السنوي مكتوب انه خمسون فيصل رحمه فيزيد الى ستين. وستين هذه مكتوبة في الواحد مفروض. نعم.
السنة هو في الحقيقة هو من التقدير الاول. من اللوح المحفوظ لكنه في لوح المحفوظ - 00:59:49

وجد معلقاً وسار بايدي الملائكة معلقة معلقاً على سبق وصلة الرحم يعني هو عنده عمره خمسون سنة وسيكون ستين بسببي اذا وصل رحمه. اذا وصل رحمه. فمعلقاً على سبب نعم - 01:00:02

وما هو حد صلة الرحم؟ هل صلة الرحم يرجع بها للعرف؟ كما قال هذا غير واحد من اهل العلم ان لان كل ما لم يحدد في الشريعة بحد المرجو فيه للعرف - 01:00:18

فمن الرحم ما لا توصف الا بزيارتتها والانفاق عليها كالاباء والابناء ومن الرحم من يكفي في وصلها زيارتها. ومن الرحم من يكفي في وصلها ان تتصل بها فهذا يرجع للعرف. قرباً وبعداً نعم - 01:00:30
لا نقل يسبهم يعني مغضوب على عمه وعلى خالته لكن يكون قطع رأيه. تفصل يعني يهجركم يعني؟ لا. لا يهجرك الا هو يزوره ولكن يعني عنده رغب عليه ما رأيه غير سليمة يعني. يعني ان كان هذا في قلبه ولا يظهر هذا هذا لا لا يؤخذ عليه. اما ان - 01:00:45

تجاوز لي عنومنا حدث بانفسنا ما لم تعمل به اتكلم. اما اذا تكلم بدون مصلحة شرعية سيدخل لها داخل الغنى. نعم. فسأل بايدي الملائكة المعلقة واما التقدير الى العمر فهو ما فيه النهاية اي ما كتبه الله عز وجل بما فيه نهاية العبد. وبما فيه نتيجة اثر الدعاء -

01:01:05

واثر الاعمال الى اخره مما قد يكون متغيرا. متغيرا. قوله يمحو الله ما يشاء ويثبت. اي مما في ايدي من الصحف يمحو الله ما يشاء ويثبت وكذلك من التقدير يومي. واذا كان كذلك فهذا به تفهم - 01:01:25

تفهم الاحاديث التي هي تغيير رزقه وتغيير عمره ونسكت في الاسف التأخير في العمر بها نفس المعنى اطالة العمر. او رزقي بذنبي ونحو ذلك ومنه ايضا آآ تفهم قول عمر؟ اللهم ان كنت كتبت 01:01:45

شقيا فمهني واكتبني سعيدا. في عمر لا يسأل تغيير ما في اللوح المحفوظ. انما يسأل تغيير التقدير السنوي يعني بما يتعلق بتلك السنة من الاضلال والهدایة. نعم. وهذه احدى عشر مسألة فيها يتعلق بهذه الركن المهم - 01:02:15

من اركان الاجمال. نكتفي - 01:02:35